International Journal of Contemporary Humanities and Educational Science
المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة
IJCHES, Volume 3, January 2024
Online ISSN: 2974-3079 Print ISSN: 2974-3060

Concept of Work in Islam and the Polytechnic Theory

Fahd Ibn Ayed Alqahtani

Associate Professor of Foundations of Education, Umm Al-Qura University, KSA

Faqhtani@uqu.edu.sa

Hussain Ibn Ghafra Alqahtani

Ph.D. Candidate, King Khalid University, KSA

g.hussain.salem@gmail.com

Received: 2 December 2023 Accepted: 1 January 2024 Published: January 2024

This article distributed under the erms of Creative Commons Attribution-Non- Commercial-No Derivs (CC BY-NC-ND)
For non-commercial purposes, lets others distribute and copy the article, and to include l a collective work (such as an anthology), as long as they credit the thor(s) and provided they do not alter or modify the article and maintained and its original authors, cltation details and publisher are identified

International Journal of Contemporary Humanities and Educational Science
المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة
IJCHES, Volume 3, January 2024
Online ISSN: 2974-3079 Print ISSN: 2974-3060

Concept of Work in Islam and the Polytechnic Theory

Abstract

The current study aimed to illustrate the concept of work in the polytechnic theory, highlight the concept of work from the perspective of Islamic education, and provide a critical perspective to show the shortcomings of the polytechnic theory in the light of the concept of work in Islamic education. The study adopted the inductive descriptive approach. It concluded that the most prominent criticism of this theory is the focus on society more than the individual, with a special focus on society. The polytechnic theory is extreme towards work; it prioritizes work. Additionally, it rejects and denies religion. The polytechnic theory denies absolute truths. When they exist, they are affected by the results of the development of knowledge, which contradicts the absolute truths in which the Muslim believes, such as the existence of Allah Almighty, the Creator of everything. Moreover, the polytechnic theory pays special attention to traditional methods that adopt practice and experimentation with a neglect of theoretical methods, besides mandatory evaluation standards determined by the supreme authority in the country. It is considered an essential means to determine the educational destiny of the individual.

Keywords: Work, work in Islam, Polytechnic theory

International Journal of Contemporary Humanities and Educational Science
المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة
IJCHES, Volume 3, January 2024
Online ISSN: 2974-3079 Print ISSN: 2974-3060

ماهية العمل ما بين المنظور الإسلامي والنظرية البولتكنيكية

إعداد الباحثين

د/ فهد بن عائض القحطاني

أستاذ أصول التربية المشارك

جامعة أم القرى– المملكة العربية السعودية

Faqhtani@uqu.edu.sa

الباحث/ حسين بن غفره القحطاني

باحث دكتوراه قسم اصول التربية – جامعة الملك خالد

المملكة العربية السعودية

g.hussain.salem@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2 ديسمبر 2023 تاريخ القبول: 1 يناير 2024 تاريخ النشر : يناير 2024

International Journal of Contemporary Humanities and Educational Science
المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة
IJCHES, Volume 3, January 2024
Online ISSN: 2974-3079 Print ISSN: 2974-3060

ماهية العمل ما بين المنظور الإسلامي والنظرية البولتكنيكية

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى بيان ماهية العمل في النظرية البولتكنيكية، وإبراز ماهية العمل من منظور التربية الإسلامية، وتقديم رؤية نقدية لبيان أوجه القصور التي احتوت عليها النظرية البولتكنيكية في ضوء ماهية العمل في التربية الإسلامية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الاستنباطي، كما توصلت الدراسة عدد من النتائج منها: أن أبرز النقد الموجه لتلك النظرية التركيز على المجتمع أكثر من الفرد، وما يهمها هو المجتمع في المقام الأول، تبع ذلك أنها شديدة التطرف تجاه العمل، أي تقدم العمل وتجعله فوق كل اعتبار، تلى ذلك أن المنهج في نظرية البوليتكنيكية يرفض الدين وينكره، عقب ذلك أن النظرية البولوتكنيكية تنكر وجود الحقائق المطلقة، وإن وجدت فإنها تتأثر بنتائج تطور المعرفة، وهذا يتنافى مع الحقائق المطلقة التي يؤمن بها المسلم: كوجود الله سبحانه خالق كل شيء، أيضا اهتمام النظرية البولوتكنيكية اهتمامها بالطرق التطبيقية التي تعتمد الممارسة والتجريب مع إهمال الطرق النظرية، بجانب معايير التقويم إلزامية محددة من قبل السلطة العليا في البلاد. ويعتبر وسيلة أساسية لتحديد مصير الفرد التعليمي.

الكلمات المفتاحية: العمل – العمل في الإسلام – النظرية البولوتكنيكية.

مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فلقد مجد الإسلام العمل، ورفع قيمته، وحث عليه، وجعله فريضة من فرائضه، وربط به كرامة الإنسان، والنصوص الشرعية في الكتاب والسنة جاءت مؤكدة على ذلك، يقول الله تعالى: {وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ}. (سورة التوبة: آية105).

وإن المتأمل في سيرة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ليجد أنهم مارسوا العمل وهم أفضل الخلق وأصفياء الخالق ، وهذا يدل على شرف العمل ، وأهميته في حياة الإنسان ، فهم بجانب المهمة الشاقة التي كلّفوا بها ؛ نجد أنهم لا ينتظرون إحساناً أو معروفاً من أحد ، فالله سبحانه وتعالى أمرهم بأن يعملوا وفق السنة الإلهية في الكون ، على أن يقوموا بأنفسهم في تحصيل رزقهم ومعاشهم ،" وقد بين الله تعالى عن نبيه داود عليه السلام أنه كان يصنع الدروع ، وكان أيضاً يصنع الخوص ، وكان يأكل من عمل يده، وكان آدم حراثاً، ونوح نجاراً، ولقمان خياطاً، وطالوت دباغاً، وقيل سقاءً، فالصنعة يكف بها الإنسان نفسه عن الناس، ويدفع بها عن نفسه الضرر والبأس ". (القرطبي، 2006، 320/11-321؛ قادري، 2012، ص 138).

إن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام حين مارسوا الأعمال المهنية، دل هذا على أنه لا يوجد عمل محتقر طالما أنه في دائرة المباح، كما أن في عمل الأنبياء والرسل دافعاً لاستنهاض همم العاطلين، الذين سلموا أنفسهم للبطالة والاتكالية على الغير، وإن في أمر الرسل بالعمل، ودخول أتباعهم في هذا الأمر، أعظم دلالة على أن الدين يكافح البطالة والاتكالية، وأنه لا رهبانية في الدين؛ رهبانية من شأنها القعود في الأديار والصوامع، والانقطاع للعبادة، والإعراض عن الدنيا وترك العمل، وإنتظار صدقات المحسنين، وحسنات المتبرعين.

وإن الإسـلام لما أمر بالعمل، لم يكتف بذلك فقط؛ بل إنه نظر في مخرجات هذا العمل ونتائجه وإنتاجه، فرغب إلى مبدأ أصـــيل في العمل، لا يتخلى عنه العامل الملم في عمله، وهو مبدأ إتقان العمل وتجويده والرقي به نحو الإبداع، يقول الرسول "عليه أفضل الصلاة والسلام " (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه). (أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (4386).

كما تشـــكل المجتمعات الإنســـانية قوالب فكرية متنوعة، ذات تعدد ثقافي واجتماعي، تظهر انعكاساته بالتأكيد على واقع الحياة بشكل كلي. وتظهر ملامح هذا الفكر في العادات والتقاليد وطبيعة المعاملات والعلاقات، ولذلك يسـتطيع المتابع أن يصـف أي مجتمع إنسـاني بصـفات وخصـائص واعتقادات سائدة لا يشترك فيها معه أحد، ويمكن القول إن هذه الطبيعة الحياتية لمجتمع ما إنما هي انعكاس فكري فلسـفي لمعتقدات ترجمها المجتمع إلى ممارسـات تطورت حتى شـكلت لأفراد المجتمع العديد من القناعات التي يصعب تغييرها أو إعادة تكوينها. (الغامدي، 1434هـ، ص3).

ولما كان العمل قائماً على العلاقات بين الناس، وفيه أخذ وعطاء، وتبادل للمنافع بين الناس؛ أكد الإســـلام على ضـــرورة تعزيز القيم الأخلاقية في العمل، وبيّن أن الدين هو المعاملة، لما في الأخلاق من أهمية بالغة في حفظ ضرورات الحياة الخمسة – الدين والعقل والعرض والمال والنفس – فهي بمثابة الركن الحصين والدعامة القوية لبناء المجتمع الإسلامي الآمن.

إن الفلسـفة الماركسـية الشـيوعية هي أسـاس نظرية المنهج البوليتكنيكية (الفنون المتعددة) أو النظرية التطبيقية. ويقول على مذكور (١٩٨٤م، ص ١٩١ –١٩٢) " يعتقد الماركســـيون أن العنصـــر الجوهري لحياة أي مجتمع هو العمل. فالعمل يزود المجتمع بالوسـائل المادية للسـيطرة على الطبيعة، ولصـــنع الأدوات والوســـائل وخلق الحياة الثقافية والقوى الإنتاجية في المجتمع هي أدوات الانتاج، وأدوات الانتاج هي الوســـائل المادية والعمال أيضـــاً، فالإنتاج عمل اجتماعي يأتي نتيجة للنشـــاط

التعاوني للإنســـان، والقائم على لتنظيم العمالة أســـباب التغير الاجتماعي لا توجد في عقول الناس وأفكارهم، وإنما توجد في ديناميكية العملية المادية"

حيث إن النظرية البولتكنيكية هي أحد نظريات المنهج، ويطلق عليها أيضا النظرية التطبيقية، ويرجع أصلها إلى الفكر الماركسي الذي ينسب إلى كل من الفيلسوفين الألمانيين "كارل ماركس" و "فريدريك إنغلس". (رزوقي والمسعودي، ٢٠٢٠).

وقد اســتحضــر ماركس الدين وتأثيره في حياة الناس، لكنه انتقد التدين المرضـــي الذي يشــل إرادة الإنســان ويعطل التغيير، ومقولة الدين" أفيون الشــعوب" إلا صــيحة نقدية ضــد واقع الظلم الكنســي، حيث رسخت معظم المذاهب الكنسية بنية الظلم وأصلت له انطلاقا من نصوص تلاعب بها الناس لما أخضــعوها لرغباتهم المؤقتة وأفسـدوها بتأويلاتهم النفعية. ففي نظر ماركس يكون الدين والسـلطة السـياسـية والقضـائية والتعليم مكونات ثلاث لعناصـر الاسـتغلال الطبقي في المجتمع. مع العلم أن ماركس ينحدر من أسـرة يهودية متدينة تعرضـت للاضـطهاد من طرف المسـيحيين فأعلنت اعتناقها للمسيحية حفاظا على حياتها، ولعل ذلك الظلم المكبوت انفجر نقدا للدين برمته.

فماركس لم يدرس الإسـلام مثل ماكس فيبر وغوته مثلا، فبقي وفيا للتحليل المادي الميكانيكي والواقع المتردي للكنيســة والدلالة المتحيزة للمعاجم مما جعل النظرية تقصـــر عن الإحاطة بماهية الوضـــع البشـري في شـموليته وعمقه وتركيبه، ومع ذلك لا يمكن إنكار انتباهه إلى ظاهرة اسـتغلال الدين في تأبيد الظلم وتأييد الطبقية.

يعتبر الماركسيون عموما أن الدين" يزيغ باهتمام الناس عن مشاكل ما قبل الموت إلى الاهتمام بما بعدها ويصرف وجهتهم عن مصيرهم الاجتماعي إلى مصير الآخرة وهكذا يحول الدين بين الناس وبين المطالبة بحياة كريمة والنضال من أجلها. (ياسين عبدالسلام، ص20)، غير أن هذا الانحراف ليس هو روح الدين أصلا، وليس من الإسلام في شيء. ولا يصح أن يقود هذا التحريف التاريخي إلى تطرف مضاد وإلحاد معلن يُنكر الوحي والنبوة والآخرة، فيكون هم العبد الدنيا ومعركته الدنيا ونهايته الدنيا؟ أليس في المسلمين عقولا تبين للناس حقيقة الإسلام الذي جاء ليحرر الناس من جميع العبوديات إلا الله وحده بلا شريك؟ الا يمكن تجديد فهم الدين وإزالة الغبار عن صفائه وتطبيق عدله وإحسانه بما يستوعب المطالب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، المادية والروحية، ولا يلغيها أو يعطلها، حتى يسعد الإنسان سعادة ممتدة من الدنيا إلى الآخرة؟

إن هذا البحث يسعى للقيام بمقارنة علمية بين المنظور الإسلامي للعمل والنظرة العملية المادية في النظرية البولوتكنيكية.

مشكلة الدراسة

إن الاسلام أعطى للحياة الدنيا حجمها الحقيقي من الاهتمام، وطالب الانسان أن يعمل فيها، وأن يجد في السعي في طلب الرزق، ليؤدي وظيفته التي من أجلها خلقه الله تعالى (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ۖ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ). (الملك، ١٥).

والعمل قيمة من قيم الإســلام الجليلة، ودعوة الاســلام الى العمل دعوة فريدة، لا تماثلها دعوة أخرى في أي فلسـفة، الفلسـفات، ولافي أي عقيدة من العقائد ولا في أي نظام من الأنظمة، حيث أنها دعوة الى العمل للدنيا والآخرة، اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا.

إن تبني الفلسـفات الغربية دون إخضــاعها للنقد والفحص وتمحيص الجيد منها والرديء تجعلنا نخضــع، كما يقول المسـيري، إلى امبريالية المقولات الغربية ونسـقط في التبعية الإدراكية النابعة من الموضـوعية المتلقية التي تشـجع على النقل دون إعمال العقل. (المسـيري، ٢٠٠٩)؛ لذا هناك حاجة إلى استخدام النقد في مواجهة هذه النماذج المسيطرة.

أسئلة الدراسة:

1. ما مفهوم العمل في النظرية البولتكنيكية؟
2. ما ماهية العمل من منظور التربية الإسلامية؟
3. ما أبرز أوجه النقد على النظرية البولتكنيكية في ضوء ماهية العمل في التربية الإسلامية؟

أهداف الدراسة

1. بيان مفهوم العمل في النظرية البولتكنيكية.
2. إبراز ماهية العمل من منظور التربية الإسلامية.
3. تقديم رؤية نقدية لبيان أوجه القصــور التي احتوت عليها النظرية البولتكنيكية في ضــوء ماهية العمل في التربية الإسلامية.

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة في جانبين: أحدهما نظري يتمثل في الكشف عن مركزية العمل في الإسلام دراسة مقارنة مع النظرية البولتكنيكية، أما الجانب (التطبيقي) فإن أهمية الدراسة تكمن في كونها تتناول جانبا تزخر به مصادر التربية الإسلامية وهو مركزية العمل في الإسلام، إضافة إلى أنها دراسة تأصيلية ستسهم في التأصيل الإسلامي للعمل، كما تعد هذه الدراسة – في حدود علم الباحث – أول دراسة تستهدف تقديم رؤية نقدية للعمل عند النظرية البولتكنيكية في ضوء مفهوم العمل في التربية الإسلامية.

حدود الدراسة

ليس للدراسة حدود زمانية أو مكانية وثمة حدود موضوعية وهي العمل عند النظرية البولوتكنيكية ونقده في ضوء ماهية العمل في التربية الإسلامية.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي؛ من خلال استخدام الطريقة الاستنباطية البحثية.

مصطلحات الدراسة

تعريف العمل لغة:

العمل في اللغة العربية: المهنة والفعل، وجمعه أعمال. والعامل: هو الذي يتولى أمور الرجل في ماله وملكه وعمله، ومنه قوله تعالى: (والعاملين عليها). (سورة التوبة، ٦٠). وهم السعاة الذين يأخذون الصدقات من أربابها. (لسان العرب لابن منظور، مادة عمل).

تعريف العمل اصطلاحاً:

والعمل في الاصـطلاح: هو كل نشـاط جسـمي أو عقلي يقوم به الإنسـان بهدف الإنتاج في مؤسسة حكومية كانت أو خاصة، أو في حرفة، أو مهنة. (عبدالمجيد والحياري، 1415هـ، ص٩).

ومن هذا التعريف يتبين أن للعمل ركنين أسـاسـيين كما ذكرها الرازي هما: النشـاط، والإنتاج، فالنشاط هو لب العمل، سواء أكان نشاطاً جسدياً، أم ذهنياً، والإنتاج قد يكون مادياً كصناعة شيء ما، أو معنوياً كالوظائف الكتابية والحراسة وغيرهما. (أحكام القرآن).

النظرية البولتكنيكية: (Polytechnicalisation Theory) هي من حيث الأصـل مركب إضـافي، وينقسم هذا المصطلح الإنجليزي (Polytechnicalisation) إلى قسمين:(Poly) وتعني (متعدد)، و(Technicalisation) تعني بالعربية (فنون)، ليكون تعريبها "نظرية الفنون المتعددة" أو كما يطلق عليها بعض التربويين ب " النظرية التطبيقية" وتشـــير إلى تحويل محتوى التربية إلى اتجاه الفنون والتطبيقات المتعددة، بحيث لا ينفصـــل الجانب العلمي النظري عن جانب التطبيق العملي، وذلك من منطلق وجوب النظر إلى كل جانب من جوانب المدرسة في ضوء علاقته بالحياة الإنتاجية للمجتمع. (سـعادة وإبراهيم، ٢٠١٤، ص.٤٢٠). وتؤكد ربط التعلم بالعمل المنتج، بسـبب التغيرات الأساسية في وسائل الإنتاج وتطور العمل (المكاوي، 2000م، ص. 47).

الدراسات السابقة

دراسة الشهراني (2021م) بعنوان العمل في الإسلام قيمته ماهيته شروطه: هدف البحث إلى بيان قيمة العمل في الإسـلام، وكونه قيمة من القيم التي حث الإسـلام عليها، ورغب فيها بشـتى الوسـائل، واعتبر هذا العمل لا انفصـام بينه وبين الأخلاق، بل هما مترابطان ترابطاً وثيقاً، فلا قيمة للعمل بلا أخلاق، بل إنه يتحول إلى عمل ضـار إذا تجرد من الأخلاق، ويصـبح عملاً مادياً لا روح فيه، ولا نفع للبشـرية. نعم إن العمل والأخلاق قرينان لا يفترقان وفق النظرة الشـمولية في الإسـلام، وهذا ما حاولنا واجتهدنا في إبرازه في هذا البحث الموسوم بـــ (قيمة العمل). وقد بين هذا البحث ما يلي:

العمل في الإســـلام قيمته ماهيته وشـــروطه ثم ذكر ماهية العمل في الإســـلام ولبيان مكانة العمل والحرف والعاملين أورد البحث أنواع المهام وَالصَّـنَاعَاتِ والحزب الواردة في القرآن الكريم على سـبيل الاختصـار بذكر النوع، واسـم السـورة التي ورد فيها، ورقم الآية طلبا للاختصـار وكذلك من السـنة النبوية الصحيحة ثم ختم البحث بشروط قبول العمل.

دراســة رزوقي والمســعودي (2020م) بعنوان فاعلية النظرية التطبيقية في تحصــيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية: هدف البحث الحالي إلى معرفة فاعلية النظرية التطبيقية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية. وقد اعتمد الباحث تصميما تجريبيا ذا الضـــبط الجزئي بين المجموعتين التجريبية والضـــابطة، وبلغ المجموع الكلي للمجموعتين (12)، واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: اختبار (t–test) لمينتين مستقلتين ومربع كاي ومعادلة قوة تمييز الفقرة. وأهم النتائج ظهر تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق النظرية التطبيقية على المجموعة الضابطة التي درست المادة مدونها، وذلك بفارق نتائج الاختبار.

دراســة علاء ومحلا (2019م) بعنوان أســس المادية الجدلية وتطبيقاتها: يهدف البحث إلى تحليل الأســس الفكرية والثقافية لفلســفة ماركس، وكيف أفضــت في المحصــلة، إلى تكوين المنهج المادي الجدلي الذي استطاع من خلاله فهم التاريخ والإنسان والمجتمع، إلا أن ذلك الفهم ما هو إلا مقدمة ضــرورية التغيير العالم وإعادة بناء الإنســان في كليته الإنســانية بعد تصــالحه مع ذاته ومع الآخر الطبيعة، وهذا ماله من ســبيل إلى التحقق إلا في المجتمع الشــيوعي بعد تحطيم البروليتاريا لبقايا النظام البرجوازي كما يزعم ماركس. من هنا اختلف منظرو الماركســية في كيفية تطبيقها بين متشدّد للنص الماركسي وآخر مؤوّل قد يكون معتدلاً أو متساهلاً، وهذا ما سيظهره البحث من خلال تطبيق النظرية الماركسية على أرض الواقع. وقد استخدم الباحث المنهج التحليلي المقارن، ومن أبرز نتائج هذا البحث تسـليط الضـوء على أهم معالم المادية الماركسـية، أصـولها مصـادرها، تطبيقاتها، فتبين لدينا أن الفلسفة الماركسية على الرغم من عبقرية مؤسسها، ماركس، فإنَّه لم يبتكرها من العدم،

بل استقى أهم مصادرها من الفلسفات السابقة عليه، ومن التطورات التي حققتها العلوم في عصره، وخاصة على صعيد الاقتصاد والسياسة والتاريخ.

دراسة عباس (2019م) بعنوان الثقافة والسوسيولوجيا في النظرية الماركسية: يهدف هذا البحث إلى الاطلاع على التحول الجذري الذي طال مفهوم الثقافة داخل النظرية الماركسية، فهنا لم تعد الثقافة مجرد ترف فكري، كما لم تعد مجرد تعبير عن الأنثروبولوجيا وإنما أصبحت جزءاً أساسيا لا يتجزأ. عملية العمل المنتج على المستويين الاقتصادي والثقافي. وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي، ومن أبرز نتائج البحث بيان معنى الثقافة ومعنى الحضارة في الفلسفة الماركسية مبيناً الفصل بين ما هو ايديولوجي وبين ما هو ثقافي في مفهوم الحضارة بحيث لا يتم الخلط بين مفهوم الايديولوجيا الماركسي ومفهوم الحضارة، وقد حرصنا على الكشف عن النظريات الحديثة داخل الماركسية نفسها من أجل الابتعاد عن الخلط اللاتاريخي بين ما هو حضاري وما هو ايديولوجي بالدرجة الأولى حتى وأن كان هذا الفصل هو فصل ابستمولوجي أكثر مما هو فصل انطولوجي.

دراسة الشريف و فاضل (2018م) بعنوان بعض أخلاقيات العمل في الإسلام مقارنة بمبادئ العلاقات الإنسانية وأخلاق العمل في نظام الخدمة بالمملكة العربية السعودية: هدفت الدراسة إلى دراسة ومناقشة بعض أخلاقيات العمل في الإسلام مقارنة بمبادئ العلاقات الإنسانية وأخلاق العمل في النظام الخدمة المدنية بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الاستنباطي المقارن، وتمثلت الأداة في التحليل الجملة من الوثائق والمراجع، وبينت نتائج الدراسة أن الإسلام قد سبق المدارس الحديثة في مجال العلاقات الإنسانية وأخلاقيات المهنة.

دراسة الفراك (2016م) بعنوان في نقد ماركس والفلسفة الماركسية: هدف البحث إلى بيان معالم النظرية الماركسية ونقدها وقيمة العدل عند ماركس ومشكلة ماركس مع الدين وقانون التطور الخطي عند الماركسية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي النقدي.

دراسة أبو شعيرة (2010م) بعنوان التربية المهنية بين الفكر التربوي الإسلامي والفكر

التربوي الغربي المعاصـــر: هدفت هذه الدراســة إلى تســليط الضــوء على التربية المهنية في الفكر التربوي الإسلامي والفكر التربوي الغربي المعاصر، وإبراز اهتمام المربين المسلمين والمعاصرين في مجال التربية المهنية بغرض الوصـول إلى صـورة توفيقية تجمع أفضـل ما في الفكرين بحيث تتمثل فيها الأصالة والمعاصرة، واستخدم الباحث المنهج التاريخي مستعينا بالوصف والتحليل، وقد خلص إلى أن النظرة الإسلامية والمعاصرة للتربية المهنية شاملة لجميع أنواع العمل، وقد اشتملت على كثير من المبادئ التربوية كالجمع بين النظرية والتطبيق، والتوجيه المهني، وتقدير التخصـــص، والإعداد المهني والتأكيد على الأســـس الأخلاقية التي تقوم عليها المهن، وتقســـيم العمل ومحاربة البطالة والكسل، وإتقان العمل، وإتاحة الفرصـة للمرأة للعمل، كما أظهرت الدراسـة اتفاق الفكر التربوي الغربي المعاصـر مع كثير من المبادئ التربوية المهنية في الفكر التربوي الإسـلامي، مما يدل على أن كثيراً من هذه المبادئ كان لها جذور متأصلة في الفكر التربوي الإسلامي.

التعقيب على الدراسات السابقة

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات الحالية والدراسات السابقة مما يأتي:

تناولت الدراسة الحالية العمل في الإسلام دراسة مقارنة مع النظرية البولتكنيكية، واتفقت الدراسة مع دراســة كلاً من دراســة الشــهراني (2021)، ودراســة الشــريف (2018)، ودراســة أبو شــعيره (2010)، من حيث تناولها العمل في الإسلام.

واتفقت مع دراسـة رزوقي والمسـعودي (2020)، دراسـة علاء ومحلا (2019)، دراسـة عباس

(2019)، ودراسة الفراك (2016)، من حيث تطرقها للنظرية البولتكنيكية أو الفلسفة الماركسية التي تعتبر الإطار الأساسي للنظرية البولتكنيكية وإحدى تطبيقاتها في المنهج.

كما اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في اتخاذ المنهج الوصفي أسلوبا للبحث عدا دراسة رزوقي والمسعودي (2020)، استخدما المنهج التجريبي.

مجالات الاستفادة من الدراسات السابقة:

في ضوء عرض الدراسات السابقة استفاد الباحث من الاطلاع على بعض المصادر العربية والأجنبية والدراســـات الثرية المتنوعة التي تناولت كلاً من أهداف العمل في الإســـلام و النظرية البولتكنيكة، وساهمت في تكوين تصور شامل لموضوع الدراسة مكن الباحث من الوقوف على مفاهيم العمل في الإســـلام و النظرية البولتكنيكية، كما أن الدراســـات الســـابقة كانت معززة للدراســـة الحالية مع وجود اختلافات في المنهج والعينة إلا أنها مكنت الباحث من السعة في الاطلاع في كافة جوانب الدراسة، و أعانت على تحديد منهج الدراســـة والمتغيرات المناســـبة لها، وســـاعدت في تكوين محتوى الإطار النظري للدراســـة، و كوُنت تصـــور جيد للدراســـة الحالية من ناحية المفاهيم والإجراءات و المناســـبة للدراسة.

-الإطار النظري

إن أهم شـــيء تقوم عليه هذه الحياة هو العمل، عمل كل إنســـان في مجالات الحياة، والعمل في ذاته حركة، والحركة دليل الحياة، والســـكون دليل الموت. لذا لا يمكن أن تســـتقيم الحياة بغير عمل، كما لا يمكن أن تنتظم أية حياة بغير عمل طيب متقن. ومن أجل ذلك خلق الله الإنسان وفي طبيعته

حب العمل والسعي، لكي يعيش ويعمر أرضه ويستغل خبراتها ويستخرج كنوزها ومكوناتها. فالعمل في حد ذاته قاعدة طبيعية وليس بفضيلة أخلاقية، وإنما يلحق الفضل من الباعث وعليه والقصد منه، فالإنسان مدفوع بطبعه وغريزته وفطرته إلى أن يحفظ ذاته ليعيش، وحفظ الذات إحساس طبيعي غير أن الإنسان له شخصيتان أحداهما ذاتية والأخرى اجتماعية، فهو بمقتضى الأولى يحافظ على الثانية، وبمقتضى الثانية يوائم بين ذاته ومصلحة مجتمعه (النمر، د.ت،ص. 58).

ومع حب الإنسان للعمل والسعي بطبيعته، إلا أن هناك في المقابل حب المال والراحة والبعد عن عناء العمل وإلقاء ثقله وتبعة عيشه على غيره، إضافة إلى البعد عن بعض الأعمال والتقليل من شأنها، ولو أطلق العنان للناس لوجدناهم يهملون كثيراً منها، حيث النظرة غير الكريمة إليها، لوجود بعض المفاهيم الخطأ.

ولذا فقد اهتم المنهاج الإسلامي بموضوع العمل، فقد ذكر في ثلاثمائة وتسع وخمسين آية مقترناً بالإيمان (عبد الباقي، 2009،ص. 32)، وأكدت أن الإيمان الصادق لابد وأن يترجم إلى عمل صالح، كما عمل على الترغيب فيه، والترهيب من استنكافه من أجل صلاح المجتمع الإسلامي وتقدمه وأوضحت العديد من القضايا ذات العلاقة التي ينبغي من ورائها تحقيق القناعة به أياً كان نوعه والإخلاص والتفاني فيه، والحرص من أجل كرامة أبناء المجتمع الإسلامي.

المبحث الأول: ماهية العمل من منظور إسلامي

يعتبر العمل في الإسلام العنصر الفعال في كل طرق الكسب، وهو يمثل النشاط الدائب والحركة المستمرة في سبيل رفع مستوى المعيشة، ونظراً لأهمية العمل، ودوره في عملية الإنتاج وتسيير دفة الحياة؛ فقد أولاه عناية فائقة، وحفز الناس إليه وأثنى على الماهرين وندب إلى اختيار المُتقنين، وحذر القادرين على ألا يركنوا إلى الكسل والبطالة.

إذا كان الإسلام يحفز على العمل، ويدفع الناس إليه لكي يعيشوا في كرامة وعزة، ويترك الحرية لهم في اختيار أي عمل بدني أو ذهني يخدم المجتمع، ويدفع بالأمة إلى طريق التقدم والرقي في كافة المجالات، فقد جعل الإسلام العمل المشروع من أبرز المبادئ التي ينبغي أن يقوم عليها طلب الرزق، فالواجب على كل مسلم تحري العمل المشروع المباح واجتناب جميع الأعمال التي نهى عنها الإسلام وحذر منها، يقول تعالى موجهاً لذلك: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾.[البقرة: 172].

ويقول تبارك وتعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾. [البقرة: 267].

فالمسلم مطالب بأن يأكل من حلال، وإذا أنفق فعليه أن ينفق من طيبات ما كسب، ولا يتحقق ذلك إلا بأن يكون العمل الذي اختاره وعمل فيه مشروعاً قد اباحه الإسلام.

يعتبر العمل في الإسلام العنصر الفعال في كل طرق الكسب، وهو يمثل النشاط الدائب والحركة المستمرة في سبيل رفع مستوى المعيشة، ونظراً لأهمية العمل، ودوره في عملية الإنتاج وتسيير دفة الحياة؛ فقد أولاه الإسلام عناية فائقة، وحفز الناس إليه، وأثنى على الماهرين وندب إلى اختيار المتقنين، وحذر القادرين على ألا يركنوا إلى الكسل والبطالة. (الشهراني، ٢٠٢١م، ص٥).

وقد وردت النصوص في التحذير من الاتكال على الآخرين في كسب الرزق، والتنفير من المسألة؛ لما فيها من المكسب البارد الذي يريق الإنسان من أجله ماء وجهه.

فقد ورد عن الصحابي الجليل حكيم بن حزام رضي الله عنه أنه قال: «سألت النبي فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم سألته فأعطاني ثم سألته فقال: يا حكيم إن هذا المال خضر حلو، فمن أخذه

بسخاوة نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع. (أخرجه البخاري في صحيحه برقم ٢٧٥٠).

وصح عنه أنه قال: لا تلحفوا في المسألة، فوالله، لا يَسْألني أحدٌ مِنكُمْ شَيْئًا، فتخرج له مسألته مني شيْئًا، وَأَنا لَهُ كَارِهٍ، فَيُبَارَكَ لَهُ فيما أعطيته. (أخرجه مسلم في صحيحه برقم ١٠٣٨).

وعن أبي هريرة: قال سمعت رسول الله ﷺ: «لأن يغدو أحدكم فيحتطب على ظهره، فيتصدق منه، فيستغني به عن الناس، خير له من أن يسأل رجلا أعطاه أو منعه ذلك، فإن اليد العليا أفضل من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول. (أخرجه مسلم في صحيحه برقم ١٠٤٢).

وبهذه النصوص النبوية وغيرها، الواردة في التحذير من التسول واحتراف السؤال ، يتبين أن الإسلام يحث على الاعتماد على الذات ، والنهوض بأعبائها ومسؤولياتها وجلب احتياجاتها من المصادر الشريفة، التي تضمن للإنسان كرامته، وتغنيه عن غيره، وتنمي فيه الاعتماد على الذات ، وهذا من أكبر ما يصلح به شأن الفرد وشأن المجتمع وتصل قيمة العمل في الإسلام مداها حين وجه الرسول الخاتم المسلم ألا يكف عن أداء العمل حتى ولو قامت القيامة ، وذلك في قوله : « إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة ، فإن استطاع ألا تقوم حتى يغرسها فليغرسها ، فليفعل. (رواه أحمد في مسنده برقم ١٢٩٨١، وصحح إسناده على شرط مسلم محققه شعيب الأرنؤوط).

ولقد كانت حياة محمد عليه الصلاة والسلام مدرسة في العمل الجاد المتواصل، فقد عمل في التجارة، ورعي الغنم، وكان يرتق ثوبه بنفسه، ويخصف نعله بنفسه، وكان يشارك أصحابه فيما يقومون به من أعمال. وفي غزوة الخندق على سبيل المثال – كان يضرب بمعوله مشاركا في حفر خندق يحمي جيش المسلمين والمدينة من الجيوش الغازية .

وقد وردت النصوص في التحذير من الإتكال على الآخرين في كسب الرزق، والتنفير من المسألة؛ لما فيها من المكسب البارد الذي يريق الإنسان من أجله ماء وجهه، فقد ورد عن الصحابي الجليل حكيم بن حزام – رضي الله عنه – أنه قال: " سألت النبي – صلى الله عليه وسلم –

فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم سألته فأعطاني ثم سألته فقال: ياحكيم! إن هذا المال خضر حلو، فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع "أخرجه البخاري في صحيحه برقم (2750). وصح عنه – صلى الله عليه وسلم – أنه قال: " لا تُلْحِفُوا فِي الْمَسْـأَلَةِ، فواللهِ، لا يَسْـأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَـيْئًا، فَتُخْرِجَ لَهُ مَسْـأَلَتُهُ مِنِّي شَـيْئًا، وَأَنَا لَهُ كَارِهٌ، فَيُبَارَكَ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتُهُ " أخرجه مسلم في صحيحه برقم (1038).

ويوضـح الرسـول – صـلى الله عليه وسـلم – أن من لا يعمل ويسـأل غيره العطاء يتدنى بقدر نفسه، فيقول صلوات الله وسلامه عليه: " اليد العليا خير من اليد السفلى، واليد العليا المُنفِقة، والسفلى السائلة " أخرجه البخاري في صحيحه برقم (1429).

وقال – صلى الله عليه وسلم:" لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله وليس في وجهه مُزعة لحم " أخرجه مسـلم في صـحيحه برقم (1040)، قال الإمام النووي رحمه الله: " قيل: معناه: يأتي يوم القيامة ذليلاً سـاقطاً لا وجه له عند الله، وقيل: هو على ظاهره، فيحشـر ووجهه عظم لا لحم عليه؛ عقوبة له وعلامة له بذنبه حين طلب وسـأل بوجهه، كما جاءت الأحاديث الأُخر بالعقوبات في الأعضاء التي كانت بها المعاصي " شرح النووي لصحيح مسلم 130/7.

وعن أبي هريرة: قال سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :" لأن يغدو أحدكم فيحتطب على ظهره ، فيتصدق منه ، فيستغنى به عن الناس ، خير له من أن يسأل رجلاً أعطاه أو منعه ذلك ، فإن اليد العليا أفضل من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول " أخرجه مسلم في صحيحه برقم (1042) وبهذه النصوص النبوية وغيرها ، الواردة في التحذير من التسول واحتراف السؤال ، يتبين أن الإسلام يحث على الاعتماد على الذات ، والنهوض بأعبائها ومسـؤولياتها وجلب احتياجاتها من المصـادر الشريفة، التي تضمن للإنسان كرامته ، وتغنيه عن غيره ، وتنمي فيه الاعتماد على الذات ، وهذا من أكبر ما يصلح به شان الفرد وشأن المجتمع ،ولقد كانت حياة محمد عليه الصلاة والسلام مدرسة في العمل الجاد المتواصل ، فقد عمل في التجارة ، ورعي الغنم وكان يرتق ثوبه بنفسه ، ويخصف نعله بنفسه، وكان يشارك أصحابه فيما يقومون به من اعمال .وفي غزوة الخندق – على سبيل المثال – كان يضرب بمعوله مشاركاً في حفر خندق يحمي جيش المسلمين والمدينة من الجيوش الغازية .

والقصص القرآني يضرب المثال الكثيرة لعمل الأنبياء والرسل، فهذا نوح عليه السلام يعمل في بناء السفن التي ركبها هو ومن معه من المؤمنين، وهذا موسي يعمل أجيراً لدى شعيب عليهما السلام، وهذا داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده، وهذا يوسف كان يعمل لدى فرعون.

ونستبين قيمة العمل في الإسلام من توجيه الله لمريم – البتول – وهي في المخاض ، وهو حال وهن وضعف وخوار قوة ، يأمرها ربها وهي على هذا الحال بأن تهزّ إليها بجذع النخلة فتتساقط عليها رطباً جنيًا لتأكل وتشرب ، هذا مثل مبين لقيمة العمل في الإسلام ، فمع قدرة الله على أن يُنزل على مريم الرطب الجني دون عناء منها ، وهي المجهدة بمخاض وليدها ، إلا أنه سبحانه وتعالى يأمرها بأن تبذل جهداً في هز النخلة – بحوله وقوته – كي تحصل على ما تتقوى به على ما هي فيه .

كما يتضح لنا أن العمل من أسس الحياة وفق منهج الدين الإسلامي، ففي كتاب الله الكريم نجد الأنبياء والرسل، وقد ضربوا المثال في العمل بأنفسهم حتى يكونوا لنا قدوة، ويبين القرآن لنا أن العمل أساس الحياة وأن الإحسان فيه طريق للمثوبة والأجر.

ماهية العمل في الإسلام:

إن الناظر في الآيات الكريمة، والأحاديث الشريفة، يلحظ أن طلب العمل جاء عاماً مطلقاً غير مقصور على عمل معين، وغير مقيد بشيء سوى الحل الشرعي، وعلى هذا فإنه يشمل جميع الأنشطة الاقتصادية، ومختلف أنواع المعاملات والمكاسب، مثل التجارة والزراعة والصناعة والشركة والمضاربة والإجارة، وسائر ما يباشره الإنسان من أوجه العمل والنشاط الاقتصادي بغرض الكسب الحلال، ما دام يرمي إلى تحقيق مصلحة الإنسان، وتحقيق التقدم والرفاهية له، وما دام يرمي إلى بناء المدينة الموجهة بعدل الله تعالى. (الشهراني، 2021،ص. 248).

ولقد حظيت الحرف وأصحابها بعناية الرسول – صلى الله عليه وسلم، فقد فصل في فضائلها، والتقى بأربابها، فدعا لهم وأرشدهم، وكان يستشهد بهم في حديثه، فيشبه بعض الأعمال لصالحات وأضدادها من الأعمال السيئة بحرف معروفة، كحامل المسك ونافخ الكير، وكان يتكلم مع كل صاحب حرفة بما يتعلق بحرفته.

ومن الواضح أنه ليس هناك عمل حقير في المفهوم الإسلامي للعمل فإن كل عمل يقوم به الإنسان فهو عمل جليل، مادام مباحاً ويسد خلته وعوزه ويكفه عن مسألة الناس ، وبناء على ذلك فإن قيمة الإنسان وإنسانيته محفوظة لا تنقص بسبب ما يباشره من عمل ، وإن عده بعض الناس عملاً حقيراً (قادري، 2012،ص. 143) ، وقد كان – صلى الله عليه وسلم – يرعى الغنم لأهل مكة ، فقد روي عنه – صلى الله عليه وسلم – أنه قال :" ما بعث الله نبياً إلا ورعى الغنم ، قالوا : وأنت يا رسول الله ؟ قال : نعم كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة أخرجه البخاري في صحيحه برقم (2262)

المفهوم الإسلامي " الشرعي " للعمل:

وقد تعددت تلك المفاهيم حيث نجد أن أحدها يقرر أن " العمل هو كل جهد مشروع يبذله الإنسان، ويعود عليه أو على غيره بالخير والفائدة والمنفعة، سواء أكان هذا الجهد جسيماً كالحرف اليدوية، أم فكرياً كالتعليم والقضاء ". (عاقل، 1974، ص. 345).

وعلى ذلك فالعمل في الإسلام يتميز بالشمول والتنوع في كل الفعاليات شريطة مشروعيتها. وهناك تعريف آخر يتشابه مع التعريف السابق في العديد من النواحي، حيث يقرر بأنه " شامل لكل فاعلية اقتصادية مشروعة مقابل أجرة أو مال يؤخذ، سواء أكان هذا العمل جسمياً مادياً كالحرف اليدوية، أم فكرياً كالولاية أو الإمارة، وكتولي وظيفة القضاء وسائر الوظائف، وكمهنة الطبيب " (المبارك، 1984، ص. 36)، وقد أضاف هذا التعريف مبدأ المساواة بين سائر الأعمال وإعطاء المكانة اللائقة للأعمال اليدوية ومساواتها بالأعمال الفكرية، حتى ينبذ الأفكار الخاطئة والسائدة في ذلك الصدد.

ولا شك أن التعريفين السابقين يعكسان ما جاء في النصوص الأصلية التي استعمل فيها لفظ العمل بالمعنى الاقتصادي حيث نجد أن بعضها يدلّ على معنى العمل الجسمي او اليدوي كالحديث الصحيح القائل:" ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده". (راواه البخاري) " وكذلك فيما جاء في حديث آخر قيل فيه يا رسول الله أي الكسب أفضل؟ قال:" عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور". (التبريزي، 1988، ص. 321).

المبحث الثاني: ماهية العمل في ضوء مفاهيم النظرية البولتكنيكية:

يرجع أصلها إلى الفكر الماركسي الذي ينسب إلى كل من الفيلسوفين الألمانيين "كارل ماركس" *Karl Marx* و"فريدريك إنجلز *Friedrich Engel*" ، وقد تبنت روسيا على يد الزعيم لينين (١٨٧٠ م – ١٩٢٤م) الفكر الماركسي، وهو من أبرز المبادئ التي نشأت عليها دولة الاتحاد السوفييتي السابق، ومنها نشأت هذه النظرية، وبناء على ذلك تعد التربية البوليتيكنيكية أو التطبيقية ظاهرة روسية سوفيتية المنشأ، حيث ينظر التربويون السوفييت إلى عملية التربية على أنها استغلال أكبر قدر من قدرات الفرد؛ لكي يفي بمسؤولياته بكونه مواطنا سوفييتيا ، ويرتقي بمجتمعه الشيوعي، ومن هنا جاء ارتباط النظرية البوليتيكنيكية بـــ (الفلسفة الماركسية) التي وضع أسسها كارل ماركس (١٨١٨م– 1883م) و فردريك إنجلز (١٨٩٠م) وأسهم لينين (١٨٧٠ م– 1926م) بلور بارز في تطورها ونشرها.

وإن ما يدعم موقف النظرية ما أظهرته أبحاث علماء الفسيولوجيا، وكذلك علماء التربية السوفييت أن الترابط بين الأعمال العقلية والعمل اليدوي له تأثير مفيد على كل من النمو العقلي والجسمي، وأن العمل اليدوي له دور حيوي في التربية الخلقية، وذلك عندما يدخلون في علاقات مع زملائهم، ومع غيرهم في الوظيفة. (سعادة وإبراهيم، ٢٠١٤،ص. ٤٢٠).

وتعتبر "النظرية البوليتكنيكية" من نظريات المنهج التي تبنت أهمية تطبيق المعارف والمهارات المكتسبة من خلال التعليم ووضعت مجموعة المبادئ والأسس لتحقيق ذلك، فقد أوضحت النظرية

إلى أن هناك تأثيرا واضـحا للمزاوجة والترابط بين العقل والعمل في النمو الجسـمي والعقلي للأطفال، إضـــافة إلى ما يكســـبه العمل اليدوي، والعمل الجماعي من قيم اجتماعية واتجاهات أخلاقية للفرد. بذلك تركز هذه النظرية على ضـــرورة إكســـاب المتعلمين الاتجاهات الإيجابية نحو العمل والعمل ضـــمن الجماعة كاحترام العمل والعاملين، وذلك من خلال المزاوجة بين الدراســـة والإنتاج النافع للمجتمع، سـواء أكان ذلك في الريف أم المدينة، في الحقل أم في المصـنع، وتعطي للمجتمع وتنميته اقتصـــادياً واجتماعياً أولوية في المنهج وبذلك تم ربط التعليم بحاجات المجتمع، وربط العلوم النظرية بـالتطبيق التكنولوجي على أرض الواقع، ممـا يقلـل الفجوة بين النظريـة والتطبيق لتحقيق نوعـاً من الوحدة من التكامل المعرفي كطريقة في التعليم، لذا المنهج يجب أن يكون قائماً على مواد اختيارية وأخرى إجبارية، وتشجيع الأنشطة اللاصفية في المزارع والمصانع حيث لم تعد المدرسة هي المجال الوحيد للتعلم والدراسة. (رزق الله، 2022م، ص٣).

وهي أحد نظريات المنهج، ويطلق عليها أيضـــا النظرية التطبيقية، ويرجع أصـــلها إلى الفكر الماركسـي الذي ينسـب إلى كل من الفيلسـوفين الألمانيين كارل ماركس" و "فريدريك إنغلس" من أبرز أهداف النظرية الربط بين المدرسة والعمل المنتج النافع للمجتمع من خلال الربط بين المعرفة النظرية والمعرفة العملية التطبيقية، الأمر الذي يؤدي إلى اكتســـاب الأفراد مهارات العمل المنتج من خلال تطبيق ما تعلمه نظرياً داخل المدرســـة ومن ثم انخراطهم كل في مجال عمله لخدمة المجتمع وتقدمه ورفعته. (رزوقي والمسعودي، ٢٠٢٠).

تعريف البوليتكنيك: تـأتي كلمـة البوليتكنيك Polytechnic من دمج كلمتين معـا (Poly) متعـدد، (technic) تقنية، وتعود الكلمتان في أصلهما إلى اللغة اليونانية (حمادة، 1985).

ويعرف (حمادة، 1985) التعليم البوليتكنيكي بأنه "التعليم العام، الذي يوفر قاعدة من المبادئ الأساسية، التي تقوم عليها عمليات الإنتاج التي يستند إليها استخدام الأدوات الرئيسة المستعملة في هذه العمليات، ويتميز عن التدريب في مجال الحرف والمهن المتنوعة". التصـــورات الفلســـفية

للبوليتكنيكية: للنظرية البوليتكنيكية تصورات فلسفية بشأن الألوهية الكون والحياة والإنسان، والقيم والمعرفة (مذكور، 1997)، نستعرضها كالتالي:

أولا: الإله:

أنكرت النظرية التطبيقية الماركسية وجود الله، وآمنت بأنه "لا إله موجود والحياة مادة!" فحتمية المادة، وحتمية التاريخ، وحتمية الاقتصاد، كل هذه الحتميات هي التي تصنع كل شيء، وتخلق كل شيء الكون والإنسان والحياة؛ لذا جاءت النظرية لتكريس هذا الفكر.

ثانيا: الكون:

تعتمد هذه النظرية على الفلسفة الطبيعية الواقعية، والتجريبية الميدانية، وهي ترى أن الكون هو الأشياء الموجودة من حولنا في العالم المحسوس وأن هذا العالم المحسوس هو عالم حقيقي في حد ذاته. وأن هذا العالم والأشياء الموجودة به لا تعتمد في وجوده على إدراك الله أو عقل الإنسان (رفض ما وراء الطبيعة).

ثالثا: الحياة:

تفترض أن الحياة الإنسانية (الجسمية والعقلية والروحية والخلقية حدث طبيعي يمكن عزوه بكل أبعاده الى العمليات الطبيعية. فالطبيعة هي مصدر الحياة وهي مصدر الصدق. ونتيجة للعمليات المستمرة للطبيعة فإن الحياة بكل أبعادها متغيرة، والتغير هدف من أهداف التربية المستمرة.

رابعا: الإنسان:

ترى هذه النظرية أن المادة هي الأصل في وجود الإنسان، فالإنسان مجرد مادة ليس فيه روح، فقد ألغت الماركسية التقسيم الثنائي للطبيعة الإنسانية واعتبرت أن الطبيعة الإنسانية مكونة.

تؤكد النظرية البوليتكنيكية على أهمية الجماعة وكيفية نمو قيمة الفرد من خلالها، فالتربية الماركسية لا تعمل على غرس الفردية وتربيتها أو تأكيدها. كما أن هذه النظرية تقوم على فكرة سلب الإنسان مسؤولية الاختيار والتصرف على أساس الحتمية المادة والتاريخية والاقتصادية والتي تعني أنه ليس بوسع أحد أن يتصرف بغير ما تصرف به بالفعل؛ مما يؤدي إلى سقوط مسؤولية الإنسان الأخلاقية عن أفعاله، فتنحط قيمة الإنسان إلى أدنى درجة.

خامسا: القيم:

إن القيم في النظرية التطبيقية يتم تكوينها بطريقة آلية عن طريق تعليم الخبرات والمهارات المكتسبة من المادة وآلية تكوين القيم هي امتداد لآلية تكوين الخبرات المعرفية والتطبيقية المستمرة. وترى النظرية البوليتكنيكية أن التعليم والتعلم يؤديان إلى تكوين الخيرات المعرفية والتطبيقية وتكرار هاتين يؤدي إلى تكوين قيم الفرد.

سادسا: المعرفة:

المعرفة من وجهة نظر أنصار النظرية البوليتكنيكية وضعت على أساس من الممارسة، ومن نشاط الإنسان المادي الإنتاجي. حيث أن الممارسة هي نقطة: انطلاق وأساس عملية المعرفة ومعيار صحة المعارف على حد سواء، والاعتراف بالعالم الموضوعي وأشيائه وظواهره هو المصدر الوحيد للمعرفة الإنسانية (الصوراني، 2013)ألغت الثنائية بين النظرية والتطبيق وجعلت العمل المنتج مصدراً أساسياً للمعرفة، فأصبحت المعرفة وظيفة لخدمة الإنتاج (عطية، 2009).

ومفهوم التربية في النظرية البوليتيكنيكية ينطلق من ايديولوجية مفادها أن اتجاه الإنسان نحو العمل بعد أساسا حيويا وأخلاقيا، كما أن الحياة تدور حول أنواع النشاط الاقتصادي. ينظر المربون إلى عملية التربية على أنها تحقيق أقصى نمو ممكن لقدرات الفرد لكي يفي بمسؤولياته كمواطن ويرتقي بنمو مجتمعه (سعادة وإبراهيم, 2016).

كما أن قيمة التربية في مدى تمكين المتعلم من أدوات الإنتاج وإلغاء الاحتياجات أي تسخير كل إمكانيات الفرد داخل المجتمع، والتركيز على أن المتعلم عامل منتج؛ أي أن الهدف الأساسي من التربية البوليتكنيكية أن يتعلم الإنسان أن ينتج أكبر قدر ممكن في أقل وقت وبأقل مجهود ممكن (مدكور، 2015). أي تحقيق أقصى نمو ممكن لقدرة الفرد على تطبيق معرفته في موقف عملي والقدرة على المشاركة في الإنتاج (سعادة وإبراهيم,2016).

ويقوم تنظيم المنهج المدرسي وفقا لتلك النظرية يتم بطريقة تمكن التلاميذ من التعود على المبادئ النظرية الأساسية والمبادئ العملية للإنتاج الحديث والمشاركة في العمل النافع اجتماعيا، لذا يتم تنظيم المواد الإجبارية والمقررات الاختيارية وأنواع النشاط الزائد بحيث تحقق الوحدة بين النواحي النظرية والعملية للإنسانيات وبين العلوم والتكنولوجيا وتعتبر الورش التعليمية من أهم وأيسر الوسائل المتاحة لتطبيق النظرية في المدرسة بشرط أن تكون تلك الورش مرتبطة بالإنتاج الاقتصادي للمصانع والمزارع في المجتمع، إضافة إلى أنواع أخرى من النشاط والمتمثلة في الحلقات الدراسية التكنولوجية والمراكز التكنولوجية للأطفال وقراءة كتب تكنولوجية وزيارة المتاحف. (رزوقي والمسعودي، ٢٠٢٠).

كما يتم تطبيق النظرية التطبيقية في الأنظمة التعليمية الاشتراكية التي مازالت متبقية حتى الآن ففي الصين مثلا يعتمد التعليم على الإنتاج وترتبط النظرية بالتطبيق هذا بالإضافة الى عدم اقتصار التعليم على المدرسة فقط بل يتعداه إلى المصانع والمزارع ووحدات الجيش في المناطق المجاورة إلى جانب ذلك تم تأسيس مصانع صغيرة في المدارس الأساسية والثانوية ويدعى العمال والفلاحون والجنود للتدريس فيها على أساس جزء من الوقت. (سعادة وإبراهيم، ٢٠١١).

المبحث الثالث: أبرز أوجه النقد على النظرية البولتكنيكية في ضوء مفهوم العمل في التربية الإسلامية.

تعود جذور النظرية البوليتيكنيكية في المنهج إلى الفكر الماركســـي ولها عوامل أدت إلى قبولها بكونها فكرة تربوية، حيث أنها قامت على أســس الفلســفة الماركســية Marxism. والماركســية هي الأفكار السياسية والاقتصادية لكل من **لكارل ماركس وفريدريك إنجلز**، وتعرف بأنها: العلم الذي يقوم بدراسة قوانين تطور الطبيعة والمجتمع، وهي العلم الذي يصف انتصار الاشتراكية في جميع البلدان (بوليتزر وكافيين، دت، ص 15)، وتعرف بأنها " علم يدرس التناســق في العلاقة بين المادة والوعي والقوانين الشــاملة للطبيعة والمجتمع والفكر، وتطوير نظرة عالمية، ومنهج للتعرف على الواقع وتغييره " (مرعي، 2014م، ص١٢).

يتضح من خلال ذلك أن الإطار العام للفلسفة الماركسية يرتكز على العمل، ويدعو إلى دراسة التطور وفهمه؛ لبناء مجتمع شــيوعي جديد كما دعا إليه " ســتالين " – وهو محيي الفلســفة ومنفذها الحقيقي، أو من خلال فهم الواقع وتغييره كما ذكر مرعي (2014م).

ويشير ناصر (2004م) إلى أن أهم المبادئ الأساسية للفلسفة الماركسية: أنها تعبر عن صراع طبقي ومصــالح مادية، والأهمية في العمل على تغيير العالم، وليس فهمه، والتاريخ عنده الماركســية عبارة عن صراع بين الطبقات نتيجة عوامل اقتصــادية، والاقتصــاد و علاقات الإنتاج هما أساس كل ظاهرة اجتماعية، ومحاربة الأديان واعتبارها وسيلة لتحذير الشعوب، وخادمة للرأسمالية والإمبريالية، والأخلاق نسبية، وهي انعكاس لآلة الإنتاج. (ص326).

كما أن أبرز مبادئ النظرية البوليتيكنيكية أنها لا تعترف بالألوهية والأديان، وتنظر إلى الكون والمجتمع نظرة مادية بحتة، لا ثنائية فيها بين الجسم والعقل، وأن العقل ما هو إلا شكل من أشكال المادة، وتؤكد هذه النظرية على الاتجاه الاجتماعي في التربية وتنمية قيمة الفرد من خلال الجماعة؛ لأن مصلحة الفرد تتمثل في مصلحة الجماعة، وتشدد على المبادئ العملية الرئيسة لفروع الإنتاج، واستعمال آلات العمل العامة واحترام العمل والسعي إليه؛ لكي بودي الفرد دورة نشيطة في الإنتاج والتقدم التكنولوجي، ويقبل بأي عمل يوكل إليه.

إن الدور الرئيســـي للمنهج وفقاً للنظرية البوليتكنيكية هي بناء توجهات إيجابية لدى الأجيال بحيث تقدِّس العمل المنتج الذي يجلب الخير والنفع والتقدم للمجتمع، وهناك عدداً من الصـــور التي يمكن ممارســـة الفنون المتعددة من خلالها كالورش التعليمية بشـــرط أن تكون هذه الورش مرتبطة بالإنتاج الاقتصـادي زراعياً وصـناعياً للمجتمع، والاهتمام بالأنشـطة خارج الصـف وخارج المدرسـة ككل، شرط أن تهدف تلك الأنشطة بتنمية اهتمام الأطفال بالتكنولوجيا، وينظم المنهج بشكل عام وفقاً للنظرية بطريقة تمكن التلاميذ من المشـــاركة في العمل المنتج والنافع للمجتمع، ولا يعني هذا أن النظريـة البوليتكنيكيـة تغفل عن المعـارف والمعلومـات النظريـة بـل تؤكد على حفظهـا وتســـميعها واكتســـابها بطريقة أكبر من خلال العمل، حيث يركز الطالب على العمل المنتج خارج المدرســـة وداخلها. (سعادة وإبراهيم،2011، ص.422) و(عطية،2009م، ص50)، المنهج فيها عموما يشدد على تزويد الطلبة بالمبادئ العامة للإنتاج الاجتماعي والمهارات المهنية والتكنولوجية. كما إن من أهداف النظرية البوليتكنيكية على ترسيخ المبادئ الماركسية في النظرة إلى الإنسان والحياة.

ومن أبرز النقد الموجـه لتلـك النظريـة التركيز على المجتمع أكثر من الفرد، ومـا يهمهـا هو المجتمع في المقام الأول، تبع ذلك أنها شـديدة التطرف تجاه العمل، أي تقدم العمل وتجعله فوق كل اعتبـار، تلى ذلـك أن المنهج في نظريـة البوليتكنيكيـة يرفض الـدين وينكره، عقب ذلـك أن النظريـة البولوتكنيكية تنكر وجود الحقائق المطلقة، وإن وجدت فإنها تتأثر بنتائج تطور المعرفة، وهذا يتنافى مع الحقائق المطلقة التي يؤمن بها المسلم: كوجود الله سبحانه خالق كل شيء.

وعلى الرغم من إيجابيات هذه النظرية، إلا أنها لا تخلو من السلبيات؛ التي ترجع إلى منطلقاتها الفكرية، وطريقة تنظيمها، ومن أهم هذه الســـلبيات ما يأتي: لم تعطي الأخلاق الأهمية والمكانة المناســبة في المجتمع، ولم تراعي الشــخصــية الفردية وربطتها بمصــلحة الجماعة، احتكرت التعليم والاهتمام به وحضرت هذه المهمة بالحكومات.

ويمكن إيضاح بعض المعتقدات الأساسية للماركسية، فيما يلي:

– المادة هي الأصل في وجود الإنسان، فالإنسان مجرد مادة بلا روح (إلغاء التقسيم الثنائي للطبيعة الإنسانية).

– اعتبرت الكون (العالم) حقيقة موضوعية موجودة وجودا مستقلا عن إرادة الإنسان، سواء أدركها الإنسان أم لا والعقل والطاقات الإنسانية الأخرى ما هي إلا وظائف لأشكال دقيقة ومعقدة للمادة، والمادة ليست نتاجاً للعقل، بل نتاجاً للمادة.

– أنكرت هذه النظرية الدين ووصفته بشكل من أشكال الخرافات وعمقت النظرة الإلحادية، بالإضافة إلى أنها تنكر وجود الحقيقة الإلهية فلا وجود لإله ولا وجود لعالم فوق عالم الطبيعة.

– أكدت على أهمية الجماعة وكيفية نمو الفرد من خلالها لأن مصلحة الفرد تتمثل في مصلحة الجماعة، وكل اهتمامها موجه إلى المجتمع.

– ألغت الثنائية بين النظرية والتطبيق وجعلت العمل المنتج مصدرا أساسيا للمعرفة.

ومن أوجه النقد الأخرى التي وجهت للنظرية البولوتكنيكية اهتمامها الطرق التطبيقية التي تعتمد الممارسة والتجريب مع إهمال بالطرق النظرية، بجانب معايير التقويم إلزامية محددة من قبل السلطة العليا في البلاد. ويعتبر وسيلة أساسية لتحديد مصير الفرد التعليمي.

فلو نظرنا إلى العمل في الإسلام وجدنا أنه مفهوماً أشمل لا يقتصر على العمل اليدوي أو العمل الصناعي بأنواعه ومستوياته وأشكاله المختلفة، إذ يتسع ويمتد ليشمل العمل الأخلاقي والسلوكي الإنساني كله والعمل العملي والأدبي والفكري، والعمل بهذا الشمول هو ميدان العمل التربوي كله، كما أنه السلوك المبني على الإخلاق النظرية والعلم النظري، وفي المعنى هذا يقول الله تعالى: {أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ}. (سورة البقرة، الآية 44). وفي أية أخرى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُون}. (سورة الصف، الآية 2).

فإن العمل قد أصبح في ظل النظرية البولتكنيكية مصدراً طبيعياً لحصول الإنسان على ما يصلح أن يكون شيئاً يتعامل به ويجري في الحياة مجرى النفع والتبادل حيث لم يكتف الإسلام بالدوافع الطبيعية التي تدفع الإنسان إلى العمل والضرب في وجوه الأرض ليحصّل حاجاته ويحقق مطامحه وآماله، ولم يكتف الإسلام بهذه الدوافع الطبيعية، فتمسك بها عن السعي والجد، وأقامها في ظل الدعة والسكون، فدعا إلى العمل، وأهاب بأتباعه أن يعملوا، ثم لم يكتف بهذا، بل رفع مكانة العمل والعاملين إلى مقام العبادة والعابدين.

فالمسلم في جهاد مادام في سعي وعمل، وقد أقام له العمل عذراً كعذر المجاهدين في سبيل الله، بل قدّم عذر العامل على عذر المجاهد، وبهذا لا يجد المسلم فرصة يتحلل فيها من هذا الأمر الملزم وهكذا. فالعمل في الشريعة الإسلامية ضرب من العبادة يتقرب به إلى الله، وتكفر به السيئات، وتغفر الذنوب.

النتائج:

– إقرار التربية الإسلامية مبدأ تربويا نادى به الكثير من علماء التربية الحديثة وهو أن من واجب المعلم دراسة استعدادات التلميذ وكشف ميوله لكي يوجهه إلى دراسة ما يتلاءم وقدراته العقلية والجسمية.

– إن التربية الإسلامية كانت سابقة إلى التطرق إلى العمل آداب المهنة وأخلاقها، ويعتبر ما قدمته التربية الإسلامية منذ أكثر من ألف وأربع مائة سنة لبنات أساسية في العمل وإسهاما فعالا في إرساء قواعدها.

– تأكيد الإسلام على النظرة الإيجابية للعمل اليدوي واحترامه وهذا ما تدعو إليه التربية الحديثة من خلال برامج التعليم المختلفة والندوات والمؤتمرات وبرامج الإعلام.

– إن نظرة الإسلام التي تعد العمل عبادة دافع قوي يدفع الإنسان إلى الإتقان في عمله والإخلاص فيه، ويعد مقصراً إذا تقاعس أو لم يؤد واجبه على الوجه المطلوب.

– إن أحسن عمل هو ما كان خالصاً لله تعالى وموافقاً لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم.

– تطبيق النظرية البولوتكنيكية في الأنظمة التعليمية الاشتراكية التي مازالت متبقية حتى الآن ففي الصين مثلا يعتمد التعليم على الإنتاج وترتبط النظرية بالتطبيق هذا بالإضافة الى عدم اقتصار التعليم على المدرسة فقط بل يتعداه إلى المصانع والمزارع ووحدات الجيش في المناطق المجاورة إلى

جانب ذلك تم تأسيس مصانع صغيرة في المدارس الأساسية والثانوية ويدعى العمال والفلاحون والجنود للتدريس فيها على أساس جزء من الوقت.

– من أبرز النقد الموجه لتلك النظرية التركيز على المجتمع أكثر من الفرد، وما يهمها هو المجتمع في المقام الأول، تبع ذلك أنها شديدة التطرف تجاه العمل، أي تقدم العمل وتجعله فوق كل اعتبار، تلى ذلك أن المنهج في نظرية البوليتكنيكية يرفض الدين وينكره، عقب ذلك أن النظرية البولوتكنيكية تنكر وجود الحقائق المطلقة، وإن وجدت فإنها تتأثر بنتائج تطور المعرفة، وهذا يتنافى مع الحقائق المطلقة التي يؤمن بها المسلم: كوجود الله سبحانه خالق كل شيء.

– اهتمام النظرية البولوتكنيكية اهتمامها بالطرق التطبيقية التي تعتمد الممارسة والتجريب مع إهمال الطرق النظرية، بجانب معايير التقويم إلزامية محددة من قبل السلطة العليا في البلاد. ويعتبر وسيلة أساسية لتحديد مصير الفرد التعليمي.

التوصيات

– توصي الدراسة بإجراء دراسات تأصيلية مشابهة على النظريات الغربية الحديثة الأخرى مع مقارنتها بالتربية الإسلامية.

– كما توصي بأهمية التعمق في مصادر الشريعة الإسلامية والفكر التربوي الإسلامي ففيهما الكثر وما يغنينا عن غيرها.

المصادر والمراجع

ابن رجب (2001م). *جامع العلوم والحكم*، المحقق: شعيب الأرناؤوط–إبراهيم باجس (ط. 7).، مؤسسة الرسالة.

أبو شعيرة، خالد محمد. (2010م). التربية المهنية بين الفكر التربوي الإسلامي والفكر التربوي الغربي المعاصر. *مجلة كلية التربية*، *3*(4)، 65 – 110.

التبريزي، الخطيب. (1988م). *مشكاة المصابيح*. دار العربي.

جعتني، نعيم حبيب. (2004م). *الفلسفة وتطبيقاتها التربوية*. دار وائل للنشر.

الحياري، حسن أحمد. (1993م). التربية في ضوء المدارس الفكرية. دار الأمل، الأردن.

رزوقي، علاء و المسعودي، محمد. (٢٠٢٠م). فاعلية النظرية التطبيقية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية. *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*، *28*(5).

رشوان، محمد. (1404م). *دراسة الفلسفة المعاصرة*. دار الثقافة.

رزق الله، سلمى إبراهيم. (2022م). واقع النظرية البوليتكنيكية والنظرة المستقبلية في التعليم.

سعادة، جودت أحمد وإبراهيم، عبد الله محمد. (2011م). *المنهج المدرسي المعاصر*. دار الفكر.

الشريف، رجاء أحمد وفاضل، فاطمة عبد الرقيب. (2018م). بعض أخلاقيات العمل في الإسلام مقارنة بمبادئ العلاقات الإنسانية وأخلاق العمل في نظام الخدمة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم الإقتصادية والإدارية والقانونية*، *2*(15)، 41 – 62.

الشهراني، سعد بن علي بن محمد. (2021م). العمل في الإسلام قيمته ماهيته شروطه. *مجلة دراسات العلوم الإسلامية*، (2)، 215 – 246.

شين، تشو يونغ. (2013م). *التعليم الجديد في الصين*. مؤسسة الفكر العربي.

حمـــاده، حســـين (1958). **منـــاهج التعلـــيم البولـــوتكنيكي التربيـــة المتعـــددة التقنيـــات في المدرسة الشاملة**. دار طلاس: دمشق.

الصوراني، غازي. (2013).مدخل الى الفلسفة الماركسية المادية الجدلية والتاريخية.

عاقل، فاخر.(1974م). *التربية قديمها وحديثها* (ط. 2). دار العلم للملايين.

عباس، بشرى. (2019م). الثقافة والسوسيولوجيا في النظرية الماركسية. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية*، *41*(5)، 109 – 119.

عبد الباقي، محمد فؤاد. (2009). *المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم* (ط. 2). دار الفكر للطباعة والنشر.

عبدالمجيد، رشيد، الحياري، محمود. (1415هـ). أخلاقيات المهنة. عمان، دار الفكر

علاء الدين، غسان محمد ومحلا، قيس محمود. (2019م). أسس المادية الجدلية وتطبيقاتها. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، 41*(1)، 65 – 77.

عطية، عماد (2009). **تطور الفكر التربوي عبر القرون**. الرياض: مكتبة الرشد.

عطية، محسن علي (٢٠١٥) **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**، عمان :دار المناهج للنشر والتوزيع.

الغامدي، ماجد سالم. (1434). قراءة لنظرية المنهج التربوي في ضوء النظرية الإسلامية.

الفراك، أحمد بن صالح. (2016م). في نقد ماركس والفلسفة الماركسية. *مجلة نوافذ*،*62*(61) 182-189.

فرج، عبد اللطيف. (2010م). *نظم التربية والتعليم في العالم.*

قادري، محمد. (2012). *الإسلام وضرورات الحياة* (ط. 2). دار المجمع للنشر والتوزيع.

القرطبي، محمد. (2006). *الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي*. مؤسسة الرسالة

المبارك، محمد. (1984م). *نظام الإسلام – الاقتصاد – مبادئ وقواعد عامة* (ط. 3). دار الفكر.

مدكور، على أحمد. (2015م). *نظريات المناهج التربوية*. دار الفكر العربي.

مرعي، توفيق أحمد وآخرون (2014) **المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها واساسها**. دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان الأردن.

المكاوي، فهد أشرف (٢٠٠٠) **أساسيات المنهج** ، الرياض: دار النشر.

موسى، عبد الحكيم. (1418م). *نظرية المنهج في ضوء واقع النظرية التربوية* (ط. 2).

ناصر، إبراهيم. (2004). فلسفات التربية. عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

ناصـــر، إبـــراهيم (2009) **أســـس التربيـــة، التاريخيـــة، الفلســـفية، النفســـية، التعليميـــة، البيئيـــة، الاجتماعيـــة، الاقتصـــادية، الدينيـــة، الثقافيـــة**، الوطنيـــة. عمـــان: دار عمار.

نجيب، محمد. (2012م). *المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق*. مكتبة عالم الكتب.

النمر، عبد المنعم (د.ت). *إلى الشباب في الدين والحياة*. مؤسسة مختار للنشر.

References

Abbas, B. (2019). Al-thaqāfah wālswsywlwjyā fī al-naẓarīyah al-Mārkisīyah (Culture and sociology in Marxist theory). *Tishreen University Journal- Arts and Humanities Sciences Series, 41*(5), 109-119.

Abdelbaqy, M. (2009). *Al-mu'jam al-mufahras li-alfāẓ al-Qur'ān al-Karīm (lexicon of the vocabularies of the Holy Qur'an)* (2nd ed.). Dar Alfikr.

Abushaira, K. (2010). Al-tarbiyah al-mihnīyah bayna al-fikr al-tarbawī al-Islāmī wa-al-fikr al-tarbawī al-gharbī al-mu'āṣir (Vocational education between Islamic educational thought and contemporary Western educational thought). *Journal of the Faculty of Education, 3*(4), 65-110.

Alaa Eldin, G., & Mahla, Q. (2019). Usus al-māddīyah al-jadalīyah wa-taṭbīqātuhā (Foundations and applications of dialectical materialism). *Tishreen University Journal- Arts and Humanities Sciences Series, 41*(1), 65-77.

Alforak, A. (2016). Fī naqd Mārks wa-al-falsafah al-Mārkisīyah (In criticism of Marx and Marxist philosophy). *Nawafiz, 62*(61), 182-189.

Almubarak, M. (1984). *Niẓām al-Islām – al-iqtiṣād – mabādi' wa-qawā'id 'āmmah (System of Islam- Economics- Principles and general rules)* (3rd ed.). Dar Alfikr.

Alnemr, A. (n.d.). *Ilá al-shabāb fī al-dīn wa-al-ḥayāh (To youth in religion and life)*. Mokhtar Press.

Al-Qurtubi, M. (2006). *Tafsīr al-Qurṭubī (Interpretation of Al-Qurtubi)*. Alresala.

Alshahrani, S. (2021). Al-'amal fī al-Islām qymth māhīyatuhu shurūṭuh (Work in Islam: Value, concept, and conditions). *Dirasat: Islamic Sciences*, (2), 215-246.

Alsharif, R., & Fadel, F. (2018). Ba'ḍ akhlāqīyāt al-'amal fī al-Islām muqāranah bi-mabādi' al-'alāqāt al-Insānīyah wa-akhlāq al-'amal fī niẓām al-

khidmah bi-al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah (Some ethics of work in Islam compared to the principles of the human relations and work ethics in the civil service law in Saudi Arabia). *Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences*, *2*(15), 41-62.

Altibrizi, A., (1988). *Mishkāt al-maṣābīḥ (Niche of lanterns)*. Dar Elaraby.

Aqel, F. (1974). *Al-tarbiyah qadīmuhā wa-ḥadīthuhā (Education: Past and present)* (2nd ed.). Dar Alilm.

Farag, A. (2010). *Naẓm al-tarbiyah wa-al-taʻlīm fī al-ʻālam (Theory of education in the world)*.

Ibn Ragab, A. (2001). *Jāmiʻ al-ʻulūm wa-al-ḥikam (The compendium of knowledge and wisdom)* (Ed. S. Arnaaout & I. Pajis) (7th ed.). Alrisala.

Jatany, N. (2004). *Al-falsafah wa-taṭbīqātuhā al-tarbawīyah (Philosophy and educational applications)*. Dar Wael.

Madkor, A. (2015). *Naẓarīyāt al-manāhij al-tarbawīyah (theories of educational curricula)*. Dar Alfikr Alaraby.

Musa, A. (1997). *Naẓarīyat al-manhaj fī ḍawʼ wāqiʻ al-naẓarīyah al-tarbawīyah (Theory of curriculum in the light of educational theory)* (2nd ed.).

Najib, M. (2012). *Al-manāhij al-dirāsīyah bayna al-naẓarīyah wa-al-taṭbīq (Curricula: Theory and practice)*. Alam Alkotob.

Qadri, M. (2012). *Al-Islām wa-ḍarūrāt al-ḥayāh (Islam and the necessities of life)* (2nd ed.). Dar Almujama for Publishing and Distribution.

Rashwan, M. (1983). *Dirāsat al-falsafah al-muʻāṣirah (A study of contemporary philosophy)*. Dar Althaqafa.

Razoqi, A., & Al-Masoudi, M. (2020). Fāʻilīyat al-naẓarīyah al-taṭbīqīyah fī taḥṣīl ṭullāb al-ṣaff al-thānī al-mutawassiṭ fī māddat al-jughrāfīyah (Efficiency of the applied theory in the achievement of the second intermediate school students in the geography class). *Journal of University of Babylon for Humanities, 28*(5).

Sadaa, J., & Ibrahim, A. (2011). *Al-manhaj al-madrasī al-muʻāṣir (contemporary school curricula)*. Dar Alfikr.

Shin, T. (2013). *Al-taʻlīm al-jadīd fī al-Ṣīn (new education in China)*. Alfikr Alarabi.